

## مجالات الأهداف

أولاً: المجال المعرفي ومستوياته

الأهداف - بشكل عام - فئتان؛ فئة تربوية، وفئة تعليمية. الأهداف التربوية عامة، تشير إلى الغايات القصوى التي هدفها التأثير في الفرد لجعله مواطناً وفق اتجاهات وقيم معينة تميز الاتجاه العام للدولة. أما الأهداف التعليمية فهي خاصة، وتشير إلى الأغراض التي تنشدها الأهداف التعليمية الإجرائية والمتمثلة في إكساب الفرد أنماطاً سلوكية أدائية محددة من خلال المحتويات الدراسية وطرائق التدريس المختلفة في قاعات التدريس. يقوم علم النفس التربوي بمهمة تحويل الأهداف العامة (الغايات والمرامي) إلى أهداف تعليمية إجرائية ذلك أن الأهداف التعليمية ما هي إلا تحديدات سلوكية للأهداف التربوية. إذ الفرق بينهما في درجة التجريد والتخصيص إذ نجد التربوية أكثر تجريداً في حين التعليمية أكثر تخصيصاً. ولذلك يمكننا تصنيف الأهداف إلى مستويات ثلاثة: مستوى عام، مستوى متوسط، ومستوى محدد.

- فالمستوى العام للأهداف: درجة التعميم فيها عالية بينما درجة التخصيص والتحديد فيها منخفضة جداً، عندما نحدد هذا الهدف مثلاً "تنمية القيم الدينية في المجتمع" أو "تنمية الصفات الخلقية للمواطن"، أو "تنمية القدرات العقلية للأفراد"... فنحن هنا إنما نعني (بوصف النتائج النهائية لمجمل العمليات التربوية، وترمي إلى التأثير في جماعات المواطن عموماً، وتزويد الهيئات أو السلطات التربوية بموجهات عامة يستدل بها عن تخطيط العمل التربوي)<sup>1</sup>

- **المستوى المتوسط للأهداف:** درجة التعميم والتجريد هنا متوسطة وتسمى الأهداف بالتعليمية الضمنية، وهذه تعني بوصف سلوك المتعلم النهائي بعد تدريس مادة معينة أو منهاج معين، مثل تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى المتعلم في نهاية التعليم الابتدائي. يضع هذه الأهداف (الهيئات التربوية المسؤولة عن وضع المناهج وتطويرها. هدفها تزويد المربين بتوجيهات تساعد على أداء مهامهم).<sup>2</sup>

- **المستوى المحدد للأهداف:** درجة التحديد هنا عالية جداً في حين درجة التعميم والتجريد منخفضة جداً، ويسمونها أيضاً الأهداف التعليمية الظاهرة، أو السلوكية أو الإجرائية (تعني هذه الأهداف بوصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على المعلم القيام به بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة، وذلك من خلال التحديد الدقيق جداً لهذا السلوك بحيث يستطيع كل من المعلم والمتعلم والملاحظ الخارجي تمييزه والوقوف على مدى تحققه)<sup>3</sup> معلوم أن دور المعلم لا يقتصر أثناء العملية التعليمية التعليمية على تزويد المتعلمين بالمعلومات والمعارف ذات الطابع العقلي فقط ولكنه يهتم كذلك بجوانب أخرى تتمثل في الجانب الوجداني العاطفي والحسي الحركي ومن ثم فإن الموقف التعليمي التعليمي ينطوي على نتائج مهمة تكمن في:

- النتائج المعرفية الذي يقوم على المعلومات والمعارف التي يتحصل عليها المتعلم التجربة التعليمية التي عاشها مع المعلم في الموقف التعليمي التعليمي تصنيف بلوم 1956

<sup>1</sup> علم النفس التربوي، ص 50

<sup>2</sup> م ن، ص ن.

<sup>3</sup> م ن، ص 51

- النتاج الوجداني الذي يتمثل في تنمية المشاعر والعواطف والقيم والاتجاهات والميول لدى المتعلم. تصنيف كراثول 1964 krathwouhl
- النتاج الحركي والمتمثل في المهارات والقدرات الحركية بعد مروره بالخبرة التعليمية التعلمية. تصنيف كيلر 1970 killer

### المجال المعرفي ومستوياته:

تركز الأهداف في هذا المجال على تزويد المتعلمين بالمعارف، وتطوير قدراتهم العقلية من خلال التذكر والفهم والتحليل، والابتكار وإصدار الأحكام ومعرفة العلاقة بين الأشياء ...

### مستويات الأهداف في هذا المجال:

هناك تصنيفات كثيرة لأهداف المجال المعرفي منها تصنيف guanier وتصنيف gronland ، وتصنيف Bloom

وبعد التصنيف الأخير تصنيف بلوم وزملائه سنة 1956، من أشهر التصنيفات حيث يمتاز بالشمولية وهو ما يساعد المعلمين على كتابة العديد من نواتج التعلم التي تنمي معظم العمليات والقدرات العقلية والمعرفية، ويمتاز أيضا بالإجرائية لسهولة استخدامه وتطبيقه. ويجب أن نشير إلى أن هذا التصنيف (لا يعني انعزال أحد أنواع السلوك كلياً عن الأنواع الأخرى، فالتفكير يترافق في معظم الأحيان بانفعالات نفسية ونشاطات حركية معينة)<sup>4</sup> يصنف بلوم وزملاؤه الأهداف السلوكية إلى فئتين: فئة المعرفة والمتعلقة باستدعاء المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة. وفئة القدرات والمهارات المعرفية وهذه الفئة لها خمس مستويات فرعية هي الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وهذا يعني أن مستويات المجال المعرفي ستة مستويات هي على هذا الشكل الهرمي:



### تصنيف بلوم لمستويات الأهداف العقلية

- كل مستوى هو شرط أساسي للذي يليه ولا يمكن الاستغناء؛ بمعنى أن الفهم لا يمكن أن يكون دون أن يسبق بالمعرفة / التذكر.
- ولا يمكن أن يكون التطبيق دون مجالين السابقين، فلا تطبيق دون معرفة وفهم.
- يقوم التصنيف على سيكولوجية التفكير عند الأفراد، الذي ينطلق من السهل إلى الصعب، أو من اليسير إلى المعقد.

- يتباين التركيز على هذه المستويات حسب طبيعة المواد الدراسية أو المستوى الذي يدرس فيه المتعلم. فالمستويات الدنيا مثلا الأولى والثانية والثالثة ابتدائي يكون التركيز على المعرفة والفهم والتطبيق بينما يكون التركيز على المستويات الأخرى في المتوسط والثانوي والجامعي.

**المعرفة / التذكر:** mémoire / connaissance ويقصد بالمعرفة تذكر المعارف السابق تعلّمها، ويتضمن معرفة المصطلحات، المفاهيم الأساسية، والمبادئ والأسس، في هذا المستوى يصبح المتعلم قادرا على أن يصف ويعرّف ويحدّد ويقابل ويعيّن. والتعلم (في هذا المستوى لا يتطلب من المتعلم أي إجراءات عقلية على نواتج التعلم، باستثناء الجهود التي يبذلها في تخزين هذه المعلومات في الذاكرة واسترجاعها)<sup>5</sup>. ومن أمثلة ذلك: - أن يعدّ التلميذ من 01 إلى 100، - أن يذكر أسماء الخلفاء الراشدين - أن يعرف تاريخ اندلاع الثورة .....  
**الفهم:** compréhension: وهو الإدراك والاستيعاب للمادة أو الموقف، وهو القدرة على إدراك المعاني. وتفسير المعلومات وتحويلها من شكل إلى آخر. وفي هذا المستوى يكون المتعلم قادرا على استيعاب الحقائق والتفسير وترجمة الألفاظ إلى رموز، ويميّز الصياغة ويلخص ويتنبأ. أمثلة ذلك: - يعطي معاني جملة من المفردات: مثلا الطموح، الأمل، والياس.  
- يفهم الأبيات الشعرية التي في مستواه مثلا لكلّ شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرّ بطيب العيش إنسان

**التطبيق:** Application عملية تتطلب استحضار معلومات والتعرّف عليها، ثم استيعابها واستخدامها في مواقف جديدة بمعنى أن التطبيق يقيس قدرة المتعلم على (توظيف المعلومات ونقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة غير تلك التي تعلم المعلومات فيها)<sup>6</sup>  
فمثلا يعرب كلمات في نصّ جديد، يوظف رفع جمع المذكر السالم، نصب الأسماء الستة...  
**التحليل:** Analyse: في هذا المستوى يكون قادرا على تفكيك المادة ومكونات أجزائها لفهم بنائها وتركيبها (ويشتمل على الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الفرضيات والنتائج والتمييز بين الأشياء وتصنيفها).<sup>7</sup> مثلا: يبيّن الصورة البلاغية في النصّ، أو يستخلص الفكرة العامة للنصّ.

**التركيب:** synthèse ربط الأجزاء والعناصر معا بطريقة تعطيها شكلا جديدا، بمعنى يكون قادرا على إنتاج شيء جديد من مجموعة أجزاء تعطى له بأسلوب فريد ومبتكر والقدرة على التركيب تتضمن ما يأتي: كتابة موضوع جديد، إعطاء صياغة جيّدة، كتابة قصة....

**التقويم:** Evaluation وهو أعلى المستويات، وهو إصدار أحكام على الأفكار أو الأعمال أو الوسائل بحيث تكون هذه الأحكام عميقة و نوعيّة، باعتماد معايير ذاتيّة داخلية أو خارجيّة، ويعني أيضا (تطوير قدرات المتعلم على تثمين الأشياء والاختيار من بين عدّة بدائل وإثبات صحة الأشياء، وتقديم البراهين، وبيان نقاط الضعف والقوة والنقد)<sup>8</sup> ومن أمثلته مثلا القدرة على نقد قصيدة ما "سينية البحري مثلا. يقوم دور علماء الإسلام في تطوير حضارة الغرب.

<sup>5</sup> مبادئ علم النفس التربوي، ص 57

<sup>6</sup> م ن، ص 58

<sup>7</sup> م ن، ص 59

<sup>8</sup> م ن، ص 61

